

73 شرح كتاب التوحيد - باب قول الله تعالى : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده اللهو فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا قال - [00:00:35](#)

انما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم ارزقنا البصيرة في الدين. والاخلاص في القول والعمل اما بعد اخواني كان الحديث في الدرس الماضي حول باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات - [00:00:55](#)

اتفضل يا شيخ اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وبعد. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو - [00:01:27](#)

عليه توكلت واليه ما تاب. وقال البخاري في صحيحه قال علي حد قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه - [00:01:47](#)

عن ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلا انتفض عندما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. ولما سمعت - [00:02:07](#)

قريش النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن مؤلف يا اخوان في هذا الباب تحدث ان اسماء الله تعالى وصفاته وآ حكم جحودها وفي ضمن هذا علاقتها - [00:02:27](#)

بتوحيد اللوهية والذي الف فيه هذا الكتاب فان التوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وهذه الانواع بينها علاقة عظيمة لكن الغاية منها توحيد الالوهية. واما الربوبية والاسماء والصفات فهما - [00:03:07](#)

ها نعم فهما وسيلتان الى توحيد ما معنى كوني ما وسيلة آ كونهما وسيلتين الى توحيد الالوهية يا اخوان ها اين يستدل بهما لا شك ويتوصل بهما الى معرفة الله عز وجل. لان العبد اذا اعتقد - [00:03:37](#)

واستشعر ان الله تعالى هو الخالق. والمالك والمدبر. لزمه ان يعبد وحده واذا عرف اسماء الله عرف الله ومن اعظم ما يعرفه الانسان ربه معرفته باسمائه وصفاته وباياته ومخلوقاته واذا هو عرف الله عز وجل باياته ومخلوقاته وهذا من - [00:04:07](#)

وباسمائه وصفاته وهذا من الاسماء والصفات عرف الله عز وجل واذا عرفه عبد الله عز وجل ببصيرة واخلاص حكم انكار اسم من اسماء الله عز وجل. ما حكم انكار الاسم - [00:04:47](#)

احمد انكار انكار تكثر طبعاً هذا يعتبر كبر لانه مكذب لكتاب الله كأن يكون هو لا يؤمن ان الله سميع او البصير الرحمن وما اشبه ذلك. وان كان تأويل التأويل كما يفعل المؤودة وهذا كثير في الامة. نعم. ان كان متأول وهذا التأويل له - [00:05:17](#)

في اللغة؟ اي نعم. كان تأويل له مسائه في اللغة. قالوا هذا لا يكون كفرا ولكن لا شك انه عمل خطير يا اخوان. ولهذا تجد تعظيم الله في نفوس هؤلاء المحرف - [00:05:57](#)

المعطلة ضعيف وبالتالي تعبده يكون ضعيفا هذا قال شيخ الاسلام رحمه الله لا يمكن لقدري ولا لمعطل ان يتوكل على الله معطل لا

يمكن ان يتوكل على الله. لما نفى صفات الله عز وجل كيف - 00:06:17

ويعتمد على من لا يعتقد ان له صفات الكمال. ولهذا دخل على القوم من هذا الباب في ابواب ومسائل كثيرة. اتجد فيهم نفاة القدر

كالقدرية بل وادى هذا الى انتشار يا اخواني - 00:06:47

كثير من البدع والخرافات والاعتقادات الشريكية بين الناس. فالعلم بالله عز وجل لا شك هو اشرف العلوم. واعظم الوسائل اليه معرفته

سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فدعوه بها - 00:07:17

اركان الايمان بالاسم يا اخوان ثلاثة الايمان بالاسم ثانيا وبما تضمنه من الصفة ثالثا وب اثر اثر او الحكم لذلك الاسم. مثال ذلك يعني

خذ مثلا اسم السميع. اسم نسيمه يتضمن صفة السمع. والحكم والاثار لذلك - 00:07:47

انه تعالى انه تعالى يسمع. فلا بد من هذه الارقان الثلاثة في ايماني بالاسماء الحسنى. قال فدعوه بها. معنى فدعوه بها نعم يا اخوان.

اي نعم ادعوه بها بنوعي الدعاء. دعاء المسألة ودعاء الدعاء - 00:08:27

العبادة اما دعوا المسألة فالمراد ان يسأل الله تعالى بها متوسلا وبها الى الله ابراهيم لما دعا ربه وكان ربنا يتقبل منا ماذا قال؟ انك انت السميع العليم فيتوسل الانسان الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وهو اعظم ما يتوسل به اليه سبحانه وما يتوسل به اليه

- 00:08:57

في اشياء عديدة واشتغلنا بالتفسير لكن آآ هنا التوسل بالاسماء لا شك انه عظيم. واما دعاء عبادة فمعناه ان يتعبد الله بما يقتضيه او

تلك الاسماء. وهذا عظيم يا اخوان وبه يتفاوت الناس. تفاوتا عظيما. فاسم الحكيم - 00:09:37

سلام اللي هو عبودية ولهذا يكون كل اسم له عبودية خاصة به فكيف نتعبد الله عز وجل باسم الحكيم؟ اين من يعتقد ان كل ما يأتي

من الله عز وجل سواء يتعلق به او ما يتعلق بالكون باكملة - 00:10:07

هو مقتضى الحكمة. ولهذا تجد من يوجد لديه هذا الامر يا اخوان تجده ما ان شاء الله بطمأنينة وانشراح كل ما عرض له من عوارض

الدنيا استحضر حكمة الله عز وجل وان هذا الامر قضي عليه لحكمة. وكل ما يكون في الكون - 00:10:37

انما هو مقتضى حكمته سبحانه. فالاعتراض عنده. ابدأ بل عنده التسليم والاذعان لله عز وجل. مثلا اسم السميع عبودية يا احمد سلامة

ها. السميع والبصير والعليم الى اخره. اي نعم - 00:11:07

ان الله سبحانه وتعالى انا انظر اليك سامع عالم بحالك. فيرت عند الانسان قوة المراقبة. لله عز وجل في جميع الاسماء يستحضر

الانسان واخواني عبودية ذلك الاسم ويتعبد الله طه عز وجل بما يقتضيه. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ان لله

تعالى تسعة وتسعين - 00:11:37

من من احصاها دخل الجنة. هل يعني هذا ان الله تعالى ليس له غير هذه الاسماء تسعة وتسعين ها لا. بل له اسماء غيرها. شيء يعلمه

وشيء لا نعلمه بدليل قوله او استأثرت به في علم الغيب عندك. ما معنى قوله - 00:12:17

من احصاها. نعم يا اخوان. نعم. ساعة فضلها. حفظها. نعم احصاء فاضية بالحفظ يحفظ التسعة وتسعين. نعم الفهم. ايضا فهم ما

يفتحه الله عليه معناها ثم كما قلت يتعبد الله بما يقتضيه ذلك الاسم. هذا معنى - 00:12:47

مجرد الحفظ معك. قد يحفظها كافر. وحتى الفهم. ما يكفي وان كان فهم عظيم لكن يا اخواني الغاية من ذلك ان يتعبد الله عز وجل

بما تقتضيه ذلك تلك ثم ذكر اثر علي رضي الله عنه رضي رواه البخاري وصحيحه - 00:13:17

وجدوا تنظرون للآثر في البخاري حديث الناس بما يعرفون اتريدون لا تحبون؟ المشهور انه اتحبون لكن تأكد منها. اتحبون ان يكذب

الله ورسوله اذا عامل الناس بما تستوعبه عقولهم. فلكل مقام مقال. يعني - 00:13:47

ما تكون عند الشباب حديثهم بما تعتمدهم عقولهم. عندما تكون عند كبار وايضا حديثهم بها عندما تكون عند دوام حديث بما هذه

بالمناسبة هي البلاغة يقولون ايضا. مراعاة مقتضى الحال - 00:14:17

عندما يكون من شباب وطلاب علم ايضا يحدثون بما يلانهمهم و ما يناسبهم وكثيرا ما يجلس الانسان مع شباب ويتحدث معهم باشيء

فوق مستوى عقولهم فهما خاطئا غير ما يريد المتكلم. فمراعات حقيقة مقتضى الحال - 00:14:37

من الامور المهمة. لكن هل يعني هذا اننا لا نعلم الناس الاشياء التي لا تدرك عقولهم ابدا لا ولكن يعلمون بالايش يا اخوان بالتدريج شيئا فشيئا نعم. ايه يعرفون في البخاري تعليقا. بس ما في ما يحبون - [00:15:07](#)

اتعبون كلامي؟ لا لا اتعبون. بدل ما تريدون ها؟ اتحبون؟ مم في عندكم في الكتاب اتريدون ايبنه الشيخ ابن باز الله يرحمه نعم.

المفروض ان الانسان عندما يتحدث مع ناس يتحدث الكلام الذي يناسب - [00:15:47](#)

والا حصل عكس مقصوده. وهذا من الحكمة يا اخوان. نظير هذا يا شيخ ناصر قول ابن مسعود صحيح؟ ربما يفتنون بهذا الحديث الذي لا يفهم ولا يعقلونه. ثم ذكر اثر ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:17](#)

لما ذكر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصفات فانتفض الرجل استنكار لذلك وقد ما فرق هؤلاء والفرق الخوف في ما فرق هؤلاء. يعني ما ميزوا بين الحق والباطل. يجدون رقة عند محكمه ويهدم - [00:16:47](#)

كن عند متشابهين. ويشير الى قول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاءون يقسم القرآن من حيث الاحكام والتشابه الى تقسيمين ما هما يا اخوان؟ محمد هم؟ محكم - [00:17:17](#)

المحكم متشابه يقسم ايضا الى اي نعم عام وخاص يعني تقول القرآن كله محكم وكله متشابه. وتقول القرآن منه ما هو محكم ومنه ما هو نقول نعم القرآن كله محكم. ما معنى كوني محكما - [00:17:47](#)

ربنا يقول الكتاب الحكيم كتاب احكمت آياته معنى محكم يعني متقن في غاية الاحكام والاتقان لا خلل فيه هنا نقص بحال من الاحوال في الاخبار وعدل في الاحكام انا كوني متشابهها - [00:18:19](#)

في قول الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها يشبه بعضه بعضا في الكمال في الجودة في البيان والبلاغة اما وان بعضها محكما محكم وبعضه متشابه قوله تعالى هو الذي انزل - [00:18:45](#)

منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فهذا الاحكام وهذا التشابه من حيث ماذا من حيث المعنى فما كان واضحا جليا فهو محكم وما كان فيه احتمال ويختلف الناس في فهمه - [00:19:11](#)

فانه من قبيل المتشابه ثم قسم الله تعالى الناس الى قسمين ازاء هذا المحكم والمتشابه. القسم الاول نعم الراسخون في العلم يقول ما امانا به كل من عند ربنا فيردون المتشابه الى - [00:19:37](#)

المحكم فيسير القرآن كله محكما عنده قلوبهم وترتاح نفوسهم واما الزائغون نعم يتمسك بالمتشابه ويترك المحكم وهدفهم بذلك نعم ابتغاء الفتنة يعني حتى يفتنوا اتباعهم ويوهموهم بانهم يستدلون حتى ان النصارى وهذا مثال لما جاء نصارى نجران لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:00](#)

وهم ابعد الناس عن العلم وقالوا في كتابكم انا نحن نزلنا الذكر وانا له وهذا يدل على التعدد على ان الله كما يزعمون على حد كفرهم وتركوا الدالة الكثيرة الواضحة البينة والتي فيها - [00:20:48](#)

وحداية الله سورة الاخلاص قل هو الله احد الايات في هذا كثيرة فخذوا بما يمكن ان يقال انه متشابه. يعني تنزلا وقد جرت عادة العرب ان يعبر الواحد منهم عن نفسه بضمير الجمع - [00:21:21](#)

لاجل ايش؟ هذا معروف. ومتداول ومستعمل حتى يومنا هذا ولهم كلام وكلام حتى غير هذا يحاولون ان يثبت ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الجدال وفي الخصومة دعاهم الى ماذا - [00:21:52](#)

فرفضوا واخروا بلا فاجزة المتشابه ايضا هذا المتشابه يقسمونه الى متشابه مطلق ومتشابه نسبي متشابه مطلق لا يعلمه احد ابدا الا الله عز وجل وهو حقائق نعم اسمائه تعالى وصفاته - [00:22:19](#)

وحقائق ما اخبر الله تعالى به عن اليوم الاخر هذا لا يعلمه الا الله عز وجل وثاني متشابه نسبي يعرفه احد دونه احد. ولهذا قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم - [00:22:58](#)

الذين يعلمون نعم تفسيرهم يعني قوله ومن يعلم تأويله الا الله هنا ما سمعت قريش النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك ورؤيا انهم قالوا ما نعرف الا الرحمن اليمامة - [00:23:15](#)

فنزلت الآية وهم يكفرون نعم وهم يركبون بالرحمة المفروض ان هذا الباب وان كان يا شيخ لم يطل فيه لان فيه اشارة الى اهمية هذا العلم والعلوم تتفاوت يا اخواني من حيث شرفها - [00:23:35](#)

واشرفها العلم بالله واسمائه وصفاته لان شرف العلمي بشرف المعلوم والمعلوم في هذا هو ربنا عز وجل صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه - [00:24:01](#)

الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قوله رجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن - [00:24:35](#)

يقولون هذا بشفاعة الهتنا. نعم. باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها مؤلف رحمه الله في هذا الباب وابواب بعده يتحدث عن كما يجب ان يكون عليه المسلم - [00:24:55](#)

وهو التأدب مع الله عز وجل عند الالفاظ الشركية الخفية خفية تجري على السنة الناس واذا قالها الانسان فانه يقع في نوع من انواع الشرك كما ذكر في هذه الاثار التي اردتها عن بعض السلف - [00:25:26](#)

وكما يأتي في الباب الذي بعده قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرون هذه الآية في اي سورة ماذا تسمى هذه السورة سورة نعم تأمل السورة انظر ماذا فيها والله جعل والله خلق لكم والله خلقكم - [00:25:58](#)

والله اخرجكم من مطعم نعم الله سبحانه وتعالى على العباد حتى قال فيها وما بكم من نعمة فمن الله من نعمة نكرة في سياق النفي وقد جرت بمن والنكرة اذا جرت بمن تكون ماذا - [00:26:24](#)

نصا في العموم يعني ما تقبل تخصيص ابدا لا يمكن ان تخصص منها شيء كل النعم فهي من الله عز وجل مؤلف في هذا الباب قدس الله روحه يريد ان يغرس في قلب المؤمن - [00:26:50](#)

ان ما به من النعم فهي من الله عز وجل فهو لا يزال شاكر لله عز وجل مثنيا عليه في كل اموره واحواله ثم يريد ان يبين ايضا البعد عن بعض الالفاظ التي - [00:27:12](#)

يقولها بعض الناس والتي قد تخل بتحقيق توحيده فان من تحقيق التوحيد الاحتراز عن مثل هذه الالفاظ قال تعالى يالْفون نعمة الله ثم يمكن يعرفون نعمة الله ويعرفون انها من الله - [00:27:34](#)

فان المشركين في الجاهلية محترفون بان رزقهم من الله عز وجل قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:27:58](#)

فسيكون ومن يدبر الأمر فسيكونون الله فقل اذا كنتم مقرين بهذه الامور كلها عليكم ان تتقوا الله عز وجل التلازم بينهم احنا ما نقر بها لزم ان يقرها بتقوى الله وعبادته سبحانه وبحمده. الشاهد كل من يرزقكم من السماء والارض. الى ان قالوا فسيكون الله - [00:28:19](#)

فهم يعرفون نعمة الله ولكنهم ينكرونها بمعنى انهم يجحدون النعمة فربما اضاف النعمة الى غير الله عز وجل كما قال قارون لما قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - [00:28:47](#)

وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين. قال انما اوتيته على علم عندي - [00:29:16](#)

هذا المال حينما جاءني بسبب معرفتي بوجوه المكاسب وطرق التجارة وما اشبه ذلك فاضاف النعمة الى نفسه ربما يعرف النعمة ويعترف بها لكن يضعها في غير ما يحب الله عز وجل - [00:29:32](#)

وهذا ايضا من عدم الشكر لله سبحانه وتعالى على النعمة ولهذا كان هذا الباب له صلة بتوحيد الربوبية وبتوحيد ما وجه الصلة بتوحيد الربوبية من حيث اضافة النعم ما وجه الصلة بتوحيد اللوهمية - [00:30:08](#)

فان الشكر نوع من العبادة فمن شكر الله ولم ومن لم يشكر الله عز وجل وجحد نعم الله عز وجل فلم يعبد ولهذا يقول العلماء في تعريف الشكر وهذا تعريف الشيخ محمد رحمه الله شيخ يعني يعتني - [00:30:30](#)

التعريف عناية جيدة يقول في تأليف الشكر القيام بطاعة الله عز وجل نطقن باللسان واعترافا بالقلب وعملا معناه ان الشكر له اركان ثلاثة ما هي هذا الكلام والاركان اللسان كما قيل - [00:31:01](#)

افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجب افادتكم النعمة مني ثلاثة يدين يشير بهذه الجوارح ولساني وضمير المحجب فيشكر الله عز وجل بالاعتراف ويشكره تعالى بنسبتها اليه اذ ليس كل من اعترف بالنعمة نسبها الى الله عز وجل. فقد يعترف بها في قلبه ويجحد - [00:31:38](#)

لماذا؟ بلسانه ويضعها فيما يحب الله عز وجل وهذي اركان للشكر ثلاثة ما هي اعتراف النعمة اثنتين نسبتها الى الله عز وجل ثلاثة نعم وضعها فيما يحب ربنا عز وجل - [00:32:26](#)

اما كون الشكر باللسان فليله الحديث مخرج في الصحيح ان الله ليرضى عن العبد يأكل اكلة ويحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليه واما العمل قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا - [00:32:53](#)

وقال تعالى في اية البقرة يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقال في اية المؤمنون يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - [00:33:17](#)

واعملوا صالحا العلاقة بين ايتين يا شيخ ناصر وهناك قال واشكروا ان الشكر المذكور في اية البقرة هو بالعمل المذكور في اية فاعبدوا واشكروا له ايضا مهما شكر الانسان يا اخوان فلن يحصي ثناء على الله عز - [00:33:37](#)

وفي الدعاء المأثور اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك اوصي ثناء عليك لان نعم الله لا تعد ولا تحصى واذا كانت لا تحصى فالثناء عليه ايضا - [00:34:22](#)

اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام احسنت وانما تحتاج ثم شكر محتاجة الى شكر فاذا لا يمكن للانسان يا اخوان ان يحصي ثناء على ربه - [00:34:47](#)

سبحانه وبحمده ذكر هنا بعض المقالات المأثورة عن السلف حول تفسير هذه الآية الاثر الاول اثر مجاهد ابن جبر يا اخوان لو يعني عندما تمر بنا هذه الاسماء الجميلة هؤلاء اعلام يا اخوان - [00:35:34](#)

احلام السنة اعلم السلف والتابعين رحمهم الله نرجع الى التراجع ما شاء الله في جيبك لحظة اما البداية كما قلت لكم يمكن مرة ابن كثير الذهبية رحمه الله مجاهد بن جبر - [00:35:57](#)

رحمه الله صاحب ابن عباس والذي كان عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات اوقفوا عند كل اية واسألوا عنها ولهذا روي عن بعض السلف اذا جاء التفسير عن مجاهد - [00:36:22](#)

نعم فحسبك بي وماذا اكون مجاهد هنا وقول الرجل. قول الرجل هذا مالي وورثته عن ابائي هذا الكلام يحتاج تفصيلا فان قاله هذا الرجل مخبرا لا متناسيا فضل ربه واحسانا - [00:36:45](#)

فما حكم هذا يلا واحد معاه كتاب الله هذا الكتاب وورثته عن ابيه رحمه الله ما دام المقصود ماذا يا اخوان الخبر اما اذا قاله مضيفا الى هذا السبب متناسيا المسبب لهذا السبب - [00:37:16](#)

فهذا الذي عناه مجاهد رحمه الله وهذا نوع من الشرك الاصغر وكان يفترض ان يحمد الله عز وجل. اذ انعم عليه وعلى ها انعم الله على ابائه فالملك هذا المال ثم ورثه عنهم فالنعمة على الاباء وعلى الابناء والنعمة على الاباء نعمة على من - [00:37:51](#)

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ودل على النعمة على الاباء نعمة على الابناء ايضا اما اذا قال هذا الكلام اريثوا عن ابائي غافلا ومتناسيا - [00:38:25](#)

المنعم والمتفضل هذا كلام خطير وسيأتينا ان شاء الله بقصة الثلاثة الاقرع والابرص والاعمى وكيف ان الاقرع والابرص لما جاءه في سورة سابقا يسأله شيئا مما اعطاه الله قال كأي اعرفك الم تكن كذا وكذا وكذا - [00:38:49](#)

قال انما ورثوا هذا كابرا نعوذ بالله هذا الجحود والناس في علاقتهم ببعض يا اخوة منهم من يعترف بمعروف غيره واحسانه وهذا المتعير وقد ورد في سنن ابي داود من ابلي فذكره - [00:39:22](#)

فقد شكره ومن كتبه فقد كفر بنعمة ذكرها على من اليه فقد شكر وان كتما النوع الثاني اكتم الناس الي معروفه واذا سئل كتم ذلك وقد توجد فئة من الناس - [00:39:57](#)

تقلب القضية. شلون يكون هو هو المحسن هذا الشخص اعوذ بالله ما يحصل الا من انا مبسوط ان الانسان يا اخواني دائما يستحضر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه وهذا لا شك من كمال توحيد - [00:40:29](#)

ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذلك. اي نعم. قال عون ابن عبد الله من عون ابن عبد الله هذا وعون ابن عبد الله هو عون ابن عبد الله - [00:41:05](#)

ابن عتبة ابن مسعود الهزلي عرفتموا يا اخوان لا مو عبد الله ابن اخيه عبد الله بن مسعود عمه ابيه عون ابن عبد الله ابن عتبة. ابن مسعود ابو عتبة اخوة - [00:41:26](#)

عبد الله بن سعود ايضا مسلم رضي الله عنه وارضاه جميع من الصحابة وعون هذا ثقة عالم عابد توفي قريب من العشرين ومئة ولا هو اخ من هو؟ عبيد الله يا اخوان - [00:41:56](#)

ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ومن هو عبيد الله احد فقهاء المدينة السبع يا اخوان هذا انا اقول لكم يا اخوان عندما تمر هالاسماء يا اخوان ارجعوا اليها - [00:42:28](#)

الشباب دائما يقولون يعني نريد ونريد كذا وكذا. هؤلاء يا اخوان سلفنا وقدواتنا. هؤلاء اعلام اهل السنة عبيد الله ابن عبد الله احد فقهاء المدينة اذا قيل من في العلم - [00:42:46](#)

سبعة ابحر رواياتهم في العلم ليست بخارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا من هنا سبعة يا احمد سلامات عبيد الله هذا اخو عوف بن الزبير - [00:43:09](#)

قاسم بن محمد بن ابي بكر وسعيد بن المسيب وابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام وسليمان ابن يسار وكان مولى في احدى امهات المؤمنين واطن هميمونة يا اخوان لو تأكدتوا - [00:43:39](#)

كان مولا لها واخوه عطاء ايضا من الثقة ثقة التابعين عطاء بن يسر وخارجه ابن زيد ابن ثابت الصحابي رضي الله عنه وارضاه يقول عمر بن عبد الله يقولون لولا فلان - [00:44:10](#)

لم يكن كذا الشيخ سليمان يقول اه يعني نصه لفظه الاثر عند ابن جرير ابن ابي حاتم ابن المنذر لنا فلان لم يصبني كذا او لاصبت كذا اي نعم مولى الامام - [00:44:36](#)

لولا فلان لم يصبني كذا او لاصبت كذا هذا ايضا من الذهول اهل النعمة ومثل هذا يقال فيه ما قيل اذا يعني اضاف الامر الى السبب دون المسبب له وهو الله - [00:45:02](#)

عز وجل ففيه محذور اما اذا قال مستشعرا المسبب له وهو الله عز وجل فقال بعض اهل العلم بجوازه لكن مثل هذه الالفاظ هي من قبيل الامور الخفية التي تتسلل - [00:45:33](#)

الى القلب وسيأتينا في اثر ابن عباس الشرك اخفى من ديبب النمل او النملة على صفات سوداء في ظلمة الليل نملة وصفات وليل تدب فيها هذه النملة هل يشعر بها احد - [00:46:02](#)

كذلك الشرك الخفي يدب الى الانسان ديبب النملة وقد لا يشعر به ولهذا تجد الشرك الاصغر كثيرا ما يكون في الالفاظ التي تجري على السنة الناس قال صلى الله عليه وسلم لولا انا - [00:46:25](#)

في ابي طالب لكان في الدرك الاسفل من النار مولانا ابن القيم يقول في الصحابة رضي الله عنه ولولاهم التميم باهلها ولكن رواسيها واوتادها هم ولولاهم كانت ظلما باهلها ولكن هم فيها بذور وانتم - [00:46:52](#)

لولاهم عندما يذكر الانسان هذا الامر ملتفتا قلبه الى المتسبب به يكن لا بأس به ولعله مر بنا يا اخوان الحديث عن الاسباب وقول اهل العلم ان من اعتقد سببا - [00:47:24](#)

لم يثبت لا شرعا ولا حسا فانه يكون من الشرك الا اذا كان هذا السبب وهميا خفيا كمن يتألقون بالاموات يعتقدوا ان هذا الميت

المدفون من سنين متطاولة سبب يحصل له به - [00:47:52](#)

تفريج الكريات يحصل له به ساعة في الرزق وما اشبه ذلك فان هذا لا شك من الشرك الايش يا اخوان الاكبر حتى ولو سموه ماذا يا اخوان؟ سببا فهو سبب وهمي باطل - [00:48:23](#)

اما السبب الشرعي او السبب الحسي فلا اشكال فيه كالادوية مثلا هذي اسباب ايش يا اخوان لكن الانسان عندما يستعمل الدواء ما يقول لولا الدواء لاستفحل بي المرض ما ينبغي هذا - [00:48:46](#)

انه يخشى من دبيب النمل ان يتسلل اليه الشرك الخفي من النمل الذي لا يشعر به بعضهم يقول وحدة بوحدة اي استعملت هذا وعلى كل حال اذا اذا يعني نظر الى السبب - [00:49:07](#)

دون المسبب هنا الاشكال يا اخوة لكن اذا نظر الى السبب وقلبه متعلق بربه سبحانه وتعالى مع الحذر ام لمثل هذا يا اخوان نعم. احسن الله اليك قال وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. من ابن قتيبة هذا - [00:49:34](#)

هذا عندما يذكره اهل السنة يا اخوان تعرفون قدره وشأنه رحمه الله تعالى عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري ولد سنة مئتين وثلاثمئة وفي ستة وسبعين ثلاثة وستين سنة رحمه الله - [00:50:04](#)

اديب وخطيب ومحدث ومؤرخ وله في الادب كتب. الاخبار الكاتب وقد عرف رحمه الله بالذب عن السنة والدفاع عنه ويقولون هو عند اهل السنة كالجاحظ عنده المعتزلة نجاح عند منتزل ادبيهم - [00:50:32](#)

لكن عند اهل السنة ابن قتيبة اديب ومحدث ماذا يقول ابن قتيبة هذا رحمه الله يقول هذا بشفاعته وهذا ما يقوله الا من يا اخوان وهذا كفر كفر بواح قالوا آلهتنا اقروا ان لهم الهة - [00:51:09](#)

الله عز وجل لكن كيف يقولون هذا بشفاعته الهتنا وهم يعتقدون ان جزء من الله؟ يقول نعم. الرزق من الله لكن جاءهم بشفاعة وسيلة كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا - [00:51:36](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفأونا عند الله. اذا المشركون يا احمد سلامة في الجاهلية هل تعتقدون ان الالهة تنفع وتضر اذا لماذا يعبدونها؟ لانها تشفع لهم في زعمهم - [00:51:59](#)

الى الله عز وجل هذا ما وقع فيه يا اخواني عباد القبور كل شيء جعلوه للقبور الدعاء والاستغاثة والاستعانة والذبح وكل شيء ويقولون هي وسيلة هذه وسيلة نعبدهم لكنها وسيلة - [00:52:19](#)

هذه المقالات لهؤلاء الاعيان والاعلام من السلف هل فيه اختلاف ان يقول المجاهد هل فيه اختلاف؟ لا فهو تفسير الآية بذكر بعض الامثلة فيكون من قبيل اختلاف نعم رحمه الله وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عباده - [00:52:51](#)

مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم. وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. نعم. شيخ الاسلام رحمه الله ذكر حديث زيد ابن خالد - [00:53:24](#)

صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح على في سماء كانت من الليل سبحان من صرف قال اتظن ماذا قال ربكم؟ قل الله ورسوله. هل مر من الحديث قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:53:41](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا وذلك كافر بي مؤمن بالكوكب مثل هذا المقال من الشرك الاصغر - [00:54:01](#)

انهم قالوا مطلنا بنو والباء ها السببية ما يقولون آآ يعني آآ ما ترى انه لكنهم يرون ان النوع سبب ولم يجعل له تعالى نوعا سببا فاثبتوا سببا لم يثبت شرعا - [00:54:24](#)

ولا قدرا فكان من قبيل ماذا من قبيل اشك يقول شيخ الاسلام يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به اضافة النعمة الى غير الله عز وجل باعتبار انه سبب - [00:54:47](#)

دون المسبب لها هو الله عز وجل هذا نوع شرك اصغر فتحقيق التوحيد اذا اضافة النعمة الى الله عز وجل هذا من الله وان اردت

ان تذكر السبب فالاولى ان يقول هذا من الله - [00:55:13](#)

ثم ثم لانها تدل على الترتيب مع التراخي ولا يعطف على الله عز وجل بالواو كما سيأتينا ان شاء الله او يضيفه لسبب فقط متناسيا المسببة. نعم قال رحمه الله قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك من - [00:55:39](#)

ما هو جار على السنة كثير. الشيخ رحمه الله يذكر جملة من الامثلة وقال بعض السلف وكقول بعضهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقة يعني كانوا على سفينة وكانت الرحلة طيبة - [00:56:19](#)

فكان بعضهم كانت الريح طيبة والملاح حاذق لا شك ان ريحته عين في جر السفينة هذا في سفن الشرعية القديمة لا شك لكن في السفن الحديثة هل تستفيد من ربح السفينة - [00:56:41](#)

تستفيد يا اخوان كيف لا تستفيد اذا كانت الريح عكس اتجاه البخرة السفينة تتعثر كثيرا وتنقص سرعتها واذا كانت الريح معها تساعدنا بلا شك المفروض ان هؤلاء اظافوا راحتهم في رحلتهم - [00:57:07](#)

الى الريح والى الملاح قائد السفينة والربان السفينة وهذا ان قصدوا ان الريح من الله عز وجل ومن تيسيره وتسهيله. هي امور خفية يا اخوان لا علاقة في القلوب اذا كانوا والله الريح طيبة الملاح جيد - [00:57:33](#)

ما شاء الله يعني صارت السفينة بسلام ركبنا سيارة الجو كان ملائم السائق حاذق وكذا لكنه في قلبه وفي ضميره ان الكل في تدبير الله عز وجل قد يكون هذا من باب الاخبار - [00:58:04](#)

لكن يبقى الاشكال هنا فيما اذا ذكر السبب ها يا اخوان دون دون قافلا ذاهلا ناسيا الى اخره هون الاشكال وهنا يخشى على الانسان ان يدب اليه الشرك الاصغر ذنبا خفيا دون ان يشعر - [00:58:25](#)

ان يشعر به ومراد الشيخ كهذا اضافة النعم الى المتفضل بها وهو الله عز وجل ومقابلتها فان الله سبحانه وتعالى اذن للشاكرين بالمزيد لا بس نار النعم فقط في كونه عز وجل وان فاذن ربكم - [00:58:52](#)

لئن شكرتم لازيدنكم ولما جئ بعرش بلقيس عند سليمان ماذا قال قال هذا من فضل ربي ليبلغني اشكو ام اكفر ومن شكر فانما يشعر بنفسه من كفر فان ربي غني كريم - [00:59:23](#)

فهذه النعم ابتلاء امتحان اختبار هل يقابلها العبد بالشكور لا يقابلها ولا قوة الا بالجحود او يضيفها الى غير الله عز وجل. فلنحرص يا اخواني دائما على شكر الله على نعمه - [00:59:49](#)

ومن اعظم النعم ما انتم بصدده يا اخوان طلب العلم قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال اكملوا الحمد لله. الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباد المؤمنين - [01:00:13](#)

وقال عز وجل ولولا فضل الله عليك ورحمته لا هم الطائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما ينظرونك من شيء اكملوا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك - [01:00:38](#)

عظيما استحضر هذه المنة والنعمة من الله عز وجل ان جعلك في هذا الطريق فهو طريق الجنة المفضي الى الجنة ايش معنى الكلام ذا الجنة؟ ايه الجنة في التاريخ جنة الدنيا يا اخوان - [01:01:02](#)

طلب العلم في اول الامر يكون في مشقة شوي وقراءة وفهم وحفظ وكذا وكذا لكن لما يا اخوان ان هذه جنة الدنيا المفضي الى الجنة شلون يا شيخ احمد - [01:01:32](#)

من سلك طريقا يلتمس سهل الله له به طريق الجنة فاذا وهن منك العزم وظلعت منك النفس فذكرها ان هذا طريق الجنة فلا محيد نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع - [01:01:52](#)

والعمل الصالح والدعوة اليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها تفسير معرفة النعمة وانكارها. ايش معنى انكارها؟ يعني حكم ان حكمه جارها. نعم - [01:02:12](#)

وايضا كيف يكون الانكار ولا يا شيخ؟ وكيف يكون الانكار حكم الانكار صحيح وايضا الافاضة التي قد تشعر بشيء من عدم الشكر نعم قال رحمه الله الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة. نعم. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا - [01:02:35](#)

للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب. الضدين في القلب ما هما؟ يعرف النعمة وينكر لكنه ينكر وقد يعترف بقلبه وينكر اللسان
قال تعالى عن اهل مكة قريش قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون - [01:03:02](#)
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يشهدون فاجتمع الانكار والجحد وقال عن فرعون موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب
السموات والارض. بصائر هل تعرف في نفسك وتعلم - [01:03:29](#)
ان هذا من الله وقال عن قومه وجاهدوا بها وسكننا انفسهم شحود يقين فشنت ضده الله المستعان انتهت المسافة. مراجعة يا
اخوان ها الشيخ محمد الفريان محمد تفضل يا محمد - [01:03:52](#)
الصالحين يسر الصالحين يصيرها يسيرها اوثانا تعبد. وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اللهم لا
تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور اهل - [01:04:18](#)
انبياهم مساجد ولابن جرير بسند عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله قل افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فما
تفعلوا على قبره وكذا ابو الجوزاء عن ابن عباس انه قال - [01:04:44](#)
كان يدت السوق للحاج رسنت يا محمد بارك الله فيك وفقك الله. مع من يكمل يا اخوان باقي حديث واحد. خل محمد ياخذ الباب
الثاني يا شيخ لا بس عندنا باب واحد اليوم - [01:05:12](#)
تفضل يا محمد عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. احسنت يا محمد - [01:05:31](#)
عن ابن عباس رضي الله عنهما. لماذا يا محمد؟ لانه هو اياه هو واباه صحابيا. بارك الله فيك. جزاك الله خير قادم من الباب اللي بعده
باب وما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جنبتان تحبون ناخذ بابين؟ لا بركة يا شيخ - [01:05:51](#)
وفقكم الله يا اخوان واعانكم وبارك فيكم كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين -
[01:06:11](#)